﴿ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ ٢٨﴾ [النمل: 28]

❁ مُناسَبَةُ الآيةِ لِما قَبْلَها:

بيانُ حالِ الهُدْهُدِ، والإسراعُ في هدايةِ الضّالِّ

الآيةُ شُروعٌ في النَّظرِ المذكورِ في قولِه تعالى: ﴿سَنَنظُرُ أَصَدَقۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾[1]، فتكونُ مُبيِّنةً لهُ؛ لأنَّ فيما سينكشفُ بعدَ توجيهِ كتابِ سليمانَ عليه السلام إلى مَلِكةِ سبأٍ ما يُصدِّقُ خبرَ الهُدْهُدِ؛ إنْ جاءَ مِنَ المَلِكةِ جوابٌ عن كتابِه، أو يُكذِّبُ خبرَ الهُدْهُدِ؛ إنْ لم يَجِئْ منها جوابٌ[2]، وفي الآيةِ مَلْمَحُ إسراعِ سليمانَ عليه السلام في هدايةِ مَنْ تناهَى إلى مسامعِهِ ضلالُهم، فجاءَ الأمرُ بعدَ سماعِ الخبرِ مباشرةً.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿فَأَلۡقِهۡ﴾: (لقي) أصولٌ ثلاثةٌ: أحدُها يدلُّ عَلَى عِوَجٍ، والآخَرُ على تَوافي شَيْئَيْنِ، والآخَرُ عَلَى طَرْحِ شَيْءٍ[3]. والإلقاءُ: طَرْحُ الشَّيءِ حيثُ تَلْقاهُ، أي: تراهُ، ثمَّ صارَ اسمًا لكلِّ طَرْحٍ[4]، قالَ سبحانَهُ: ﴿قَالُوٓاْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحۡنُ ٱلۡمُلۡقِينَ ١١٥﴾ [الأعراف: 115]، ويقالُ: ألقيتُ إليكَ قولًا وسلامًا وكلامًا ومودَّةً، قالَ تعالى: ﴿تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ﴾ [الممتحنة: 1]، وقالَ: ﴿فَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلَ﴾ [النحل: 86]، وقالَ: ﴿وَأَلۡقَوۡاْ إِلَى ٱللَّهِ يَوۡمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ﴾ [النحل: 87][5]، والإلقاءُ في الآيةِ مُستعمَلٌ إمّا في حقيقتِه، وهو رميُ الرِّسالةِ مِنْ مِنقارِه، وإمّا في مجازِه بالدُّخولِ إلى المكانِ ومناولةِ الرِّسالةِ[6].

(1) البقاعي، نظم الدرر: 14/ 155، والقونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 14/ 380.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 19/ 256.
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة: (لقي).
(4) الزبيدي، تاج العروس: (لقي).
(5) الراغب، المفردات، والسّمين الحلبي، عمدة الحفاظ: (لقي).
(6) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 19/ 257.

2) ﴿تَوَلَّ﴾: المعنى المحوريُّ لـ (ولي): القُرْبُ، يقالُ: تباعدَ بعدَ ولْيٍ، أي: بعدَ قُرْبٍ، وجلسَ ممّا يَليني، أي: ممّا يُقارِبُني"[1]، ومِنْ ذلكَ: المَوْلَى، ولهُ معانٍ، منها: المُعتِقُ، والمُعتَقُ، والصّاحبُ، والحليفُ، وابنُ العمِّ، والنّاصرُ، والجارُ، وكلُّ مَنْ وليَ أمرَ آخرَ؛ فهو وليُّهُ[2]، ويقالُ: ولَّى وتولَّى هاربًا تولية؛ إذا أدبرَ، وذهبَ، ويقالُ: ولَّى عنهُ؛ إذا أعرضَ، أو نأى، وكذلكَ: تولَّى عنهُ، كما في قولِهِ تعالى: ﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ﴾ [يوسف: 84][3]، والتَّولّي هنا: الانصرافُ غير بعيدٍ للتَّرقُّب[4].

3) ﴿يَرْجِعُونَ﴾: (رجع) أصلٌ يدلُّ على ردٍّ وتكرارٍ، يقالُ: رَجَعَ يَرْجِعُ رُجوعًا؛ إذا عادَ، وامرأةٌ راجعٌ: ماتَ زوجُها، فرجعَتْ إلى أهلِها، والتَّرجيعُ في الصَّوتِ: ترديدُهُ[5]، والرَّجْعةُ في الطَّلاقِ، وفي العَوْدِ إلى الدُّنيا بعدَ المماتِ[6]، وقولُهُ تعالى: ﴿فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ معناهُ: يَرْجِعُ بعضُهم إلى بعضٍ القولَ[7]؛ ليُجيبوا عن الكتابِ بالقبولِ أو الرَّفضِ[8].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

الشُّروعُ في اختبارِ صِدْقِ الهُدْهُدِ فيما أخبرَ بِهِ

اذهبْ - أيُّها الهُدْهُدُ - بكتابي هذا إلى بِلْقيسَ وقومِها، فاطرَحْهُ إليهِم، ثمَّ تَنَحَّ عنهُم قليلًا، فتأمَّلْ بعدَ هذا ماذا يَرْجِعونَ مِنَ القولِ ويُردِّدونَ، وانظُرْ أيَّ رأيٍ يختارونَ[9].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

بلاغةُ الإيجازِ في الآيةِ:

في الآيةِ إيجازُ قصرٍ بحذفِ عدَّةِ جملٍ

في الكلامِ حذفُ إيجازٍ لا بدَّ مِنْ تقديرِهِ؛ لتتناسقَ حوادثُ

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (ولي).
(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، والراغب، المفردات: (ولي).
(3) الراغب، المفردات، والسمين، عمدة الحفاظ، والزبيدي، تاج العروس: (ولي).
(4) أبو زهرة، زهرة التفاسير: 10/ 5450.
(5) ابن فارس، مقاييس اللغة: (رجع).
(6) الراغب، المفردات: (رجع).
(7) الزمخشري، الكشاف: 3/ 363.
(8) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 19/ 256.
(9) المراغي، تفسير المراغي: 19/ 134.

القصَّةِ، وحاصلُ المعنى: أنَّهُ كتبَ مكتوبًا إلى بِلْقيسَ وقومِها يدعوهُم فيهِ إلى التَّوحيدِ والإسلامِ، وأمرَ الهُدْهُدَ بالذَّهابِ بهِ وإيصالِهِ إليهِم، فقالَ لهُ: ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا﴾ الآيةَ[1]، وهذا مَظْهَرٌ مِنْ مَظاهرِ الإيجازِ البليغِ في القرآنِ الكريمِ[2]، وفيهِ إشارةٌ إلى شدَّةِ مُسارعةِ سليمانَ ﷺ إلى إزالةِ المُنكَرِ على تقديرِ صِدْقِ الهُدْهُدِ[3].

علَّةُ فصلِ الآيةِ عمّا قبلَها:

الآيــةُ بيـانٌ لِما قبلَها

فُصِلَ قولُهُ ﷻ: ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا﴾ عمّا قبلَهُ؛ لأنَّهُ استئنافٌ مُبيِّنٌ لكيفيَّةِ النَّظرِ، الَّذي وعدَهُ سليمانُ ﷺ بعدَما كتبَ كتابَهُ في ذلكَ المجلسِ أو بعدَهُ[4]؛ لأنَّ فيما سينكشفُ بعدَ توجيهِ كتابِهِ إلى مَلِكةِ سبأٍ ما يُصدِّقُ خبرَ الهُدْهُدِ؛ إنْ جاءَ مِنَ المَلِكةِ جوابٌ عن كتابِهِ، أو يُكذِّبُ خبرَ الهُدْهُدِ؛ إنْ لم يَجِئْ منها جوابٌ[5].

سرُّ تخصيصِ الهُدْهُدِ بالرِّسالةِ:

تخصيصُ الهُدْهُدِ بالرِّسالةِ

تخصيصُهُ ﷺ الهُدْهُدَ بالرِّسالةِ في قولِهِ: ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾، دونَ سائرِ ما تحتَ مُلْكِهِ مِنْ أُمَناءِ الجنِّ الأقوياءِ على التَّصرُّفِ والتَّعرُّفِ؛ لِما عاينَ فيهِ مِنْ مَخايلِ العلمِ والحكمةِ وصحَّةِ الفِراسةِ، ولئلّا يبقَى لهُ عُذْرٌ أصلًا[6].

دلالةُ الأمرِ في ﴿ٱذْهَب﴾ وما عُطِفَ عليهِ:

الذَّهابُ والإلقاءُ والتَّولّي والنَّظر واجبـاتٌ على الهُدْهُدِ

الأمرُ في قولِهِ تعالى: ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾؛ للوجوبِ؛ لأنَّهُ الأصلُ في الأمرِ، ولا

(1) أبو حيان، البحر المحيط: 8/ 232، والقونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 14/ 380، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 19/ 257.
(2) الشعراوي، تفسير الشعراوي: 17/ 10775.
(3) البقاعي، نظم الدرر: 14/ 155.
(4) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 6/ 283، والآلوسي، روح المعاني: 10/ 188.
(5) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 19/ 256.
(6) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 6/ 283.

صارفَ عنهُ هنا، فيفيدُ الكلامُ وجوبَ الذَّهابِ والإلقاءِ والتَّولّي والنَّظرِ على الهُدْهُدِ.

معنى الباءِ في قولِهِ تعالى: ﴿بِّكِتَٰبِى﴾:

ملابسةُ الكتابِ دليلُ العنايةِ بهِ

الباءُ الجارَّةُ في قولِهِ تعالى: ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا﴾ إمّا للتَّعديةِ، أو للمُلابَسةِ[1]، أي: اذهبْ مُلتبِسًا بكتابي هذا، وفي ذلكَ مزيدُ عنايةٍ بالذَّهابِ بالكتابِ وإيصالِهِ إليهم.

نكتةُ الإضافةِ في قولِهِ: ﴿بِّكِتَٰبِى﴾:

رسائلُ الأنبياءِ وكتبهم شرفٌ وخيرٌ وبركةٌ

أضافَ سليمانُ عليه السلام الكتابَ إلى نفسِهِ في قولِهِ: ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا﴾؛ لتشريفِ الكتابِ بكونِهِ صادرًا منهُ، وهو النَّبيُّ الَّذي أوتيَ مُلْكًا لم يُؤتَهُ أحدٌ، ولحثِّ الهُدْهُدِ على العنايةِ بالكتابِ وحفظِهِ وصيانتِهِ مِنَ التَّغييرِ والتَّبديلِ والضَّياعِ ونحوِ ذلكَ، وأيضًا قد ازدادَ قلقُهُ عليه السلام بسجودهم لغيرِ اللهِ، وهو مكلَّفٌ بالدَّعوةِ، فنسبَ الكتابَ إليه باعتبارِهِ المكلَّفَ بالدَّعوةِ إلى اللهِ تعالى.

نكتةُ التَّعبيرِ باسمِ الإشارةِ ﴿هَٰذَا﴾:

الكتابُ الحاضرُ محلُّ عنايةِ سليمانَ عليه السلام

اسمُ الإشارةِ ﴿هَٰذَا﴾ في قولِهِ عليه السلام: ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا﴾ يجوزُ أنْ يكونَ صفةً لـ(كتابي)، أو بدلًا منهُ، أو بيانًا لهُ[2]، وعُبِّرَ باسمِ الإشارةِ للقريبِ؛ للتَّنبيهِ على قُرْبِ الكتابِ وحُضورِهِ[3]، والمعنى: اذهبْ بكتابي هذا، أي: الحاضرِ المكتوبِ الآنَ[4]، وفي ذلكَ بيانُ مزيدِ عنايةِ سليمانَ عليه السلام بالكتابِ، وأنَّهُ قريبٌ منهُ منزلةً، كما هو قريبٌ منهُ حسًّا، فلا ينبغي أنْ يتهاونَ الهُدْهُدُ في الذَّهابِ بهِ.

سرُّ التَّعبيرِ بالفاءِ في ﴿فَأَلْقِهْ﴾:

الإسراعُ في التَّبليغِ يناسبُ خطورةَ خبرِ ضلالِهم

لمّا كانَ سليمانُ عليه السلام قد ازدادَ قلقُهُ بسجودِهم لغيرِ اللهِ؛ أمرَ

(1) القونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 14/ 380.
(2) السمين، الدر المصون: 8/ 606.
(3) الآلوسي، روح المعاني: 10/ 188.
(4) أبو حيان، البحر المحيط: 8/ 232.

الهُدْهُدَ بغايةِ الإسراعِ، وكأنَّهُ كانَ أسرعَ الطَّيرِ طَيَرانًا، وأمدَّهُ اللهُ زيادةً على ذلكَ بمعونةٍ منهُ؛ إكرامًا لنبيِّهِ ﷺ، فصارَ كأنَّهُ البَرْقُ، فأشارَ إلى ذلكَ بالفاءِ في قولِهِ: ﴿فَأَلْقِهْ﴾[1].

نكتةُ التَّعبيرِ بالإلقاءِ:

الدَّعوةُ إلى اللهِ بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ

عُبِّرَ بالإلقاءِ والطَّرْحِ في قولِ الحقِّ ﷻ: ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾؛ لأنَّ التَّبليغَ لا يمكنُ بدونِ ذلكَ[2]، ولأنَّ الإلقاءَ: رميُ شيءٍ مِنَ اليدِ إلى الأرضِ حيثُ تلقاهُ[3]، أي: في المكانِ الَّذي تريدُهُ وتراهُ بلُطْفٍ وتمهُّلٍ[4]، وذلكَ أمارةُ التَّلطُّفِ في الدَّعوةِ إلى اللهِ تعالى.

فعلُ الإلقاءِ بينَ الحقيقةِ والمجازِ:

بينَ الحقيقةِ والمجازِ تتَّسعُ صورةُ إلقاءِ الرِّسالةِ

الإلقاءُ في الأصلِ: الرَّميُ إلى الأرضِ، وهو في قولِهِ تعالى: ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ مُستعمَلٌ إمّا في حقيقتِهِ؛ إنْ كانَ شأنُ الهُدْهُدِ أنْ يصلَ إلى المكانِ، فيرميَ الكتابَ مِنْ منقارِهِ، وإمّا في مجازِهِ؛ إنْ كانَ يدخلُ المكانَ المُرسَلَ إليهِ، فيتناولُ أصحابُهُ الرِّسالةَ مِنْ رِجْلِهِ الَّتي تُرْبَطُ فيها الرِّسالةُ، فيكونُ الإلقاءُ مِثْلَ قولِهِ تعالى: ﴿فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨٦﴾﴾ [النحل: 86][5].

سرُّ التَّعبيرِ بلفظِ الجمعِ في ﴿إِلَيْهِمْ﴾:

الغايةُ تبليغُ ما في الكتابِ لجميعِ القومِ

قيلَ: ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ على لفظِ الجمعِ، ولم يقل: (فألقِهْ إليها)؛ لأنَّ الهُدْهُدَ قالَ: ﴿وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ﴾، فقالَ: فألقِه إلى الَّذينَ هذا دينُهم؛ اهتمامًا منهُ بأمرِ الدِّينِ، واشتغالًا بهِ عن غيرِهِ[6]، فالمقصودُ تبليغُ ما في الكتابِ لجميعِ

(1) البقاعي، نظم الدرر: 14/ 156.
(2) الخفاجي، عناية القاضي: 7/ 43، والآلوسي، روح المعاني: 10/ 189.
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 26/ 288، وينظر: السمين، عمدة الحفاظ: (لقي).
(4) الشعراوي، تفسير الشعراوي: 15/ 9360.
(5) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 19/ 257.
(6) الزمخشري، الكشاف: 3/ 363، والفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 24/ 553.

القوم[1]، والدَّعوةُ يجبُ أنْ تَعُمَّ[2]، وأيضًا لم يخصَّها في الكتابِ دونَهم بكلامٍ؛ لتصغُرَ إليهم أنفُسُهم بخطابِهِ معَ ما يدلُّهم على عظَمتِهِ، جمعَ، فقالَ: ﴿إِلَيْهِمْ﴾، أي: الَّذينَ ذكرتَ أنَّهم يعبدونَ الشَّمسَ، وذلكَ للاهتمامِ بأمرِ الدّينِ[3].

دلالةُ العطفِ بـ ﴿ثُمَّ﴾:

لمّا كانَ لو تأخَّرَ الهُدْهُدُ عنهُم بعدَ إلقائِهِ إلى موضعٍ يأمنُ فيهِ على نفسِهِ على ما هو فيهِ مِنَ السُّرعةِ؛ لداخلَهم شكٌّ في أنَّهُ هو المُلقي لهُ أمرَهُ بأنْ يَمْكُثَ بعدَ إلقائِهِ يرفرفُ على رؤوسِهم؛ حتَّى يتحقَّقوا أمرَهُ، ويتأكَّدَ هو مِنْ وصولِ الكتابِ إليهم، ويسمعَ ما يقولونَهُ، فأشارَ سبحانَهُ إلى ذلكَ بأداةِ التَّراخي، بقولِهِ: ﴿ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾، أي: بعدَ وصولِكَ وإلقائِكَ[4].

مُكْثُ الهُدْهُدِ بعدَ إلقاءِ الكتابِ حتَّى يتأكَّدَ مِنْ وصولِ الكتابِ ويتحقَّقوا أمرَهُ

المرادُ بقولِهِ تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾:

قولُهُ تعالى: ﴿ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾، معناهُ: ثمَّ تنحَّ عنهُم إلى مكانٍ قريبٍ تتوارَى فيهِ؛ ليكونَ ما يقولونَهُ بمَسْمَعٍ منكَ[5]، وإنَّما حُمِلَ التَّولّي على ذلكَ؛ لأنَّ التَّولّيَ بالكلّيَّةِ يُنافي قولَهُ: ﴿فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾[6].

قُرْبُ المكانِ سبيلُ السَّماعِ

معنى الفاءِ في ﴿فَانْظُرْ﴾:

الفاءُ في قولِهِ تعالى: ﴿فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ للتَّعقيبِ، والمعنى: فانظُرْ عَقِبَ تولّيكَ[7]، وهذا مِن تمامِ إنجازِ المهمَّةِ على وجهِها الأكملِ، وأتى عقبها بالأمرِ (انظر)؛ لزيادةِ حرصِه على التأمُّلِ والاستحضارِ في ذهنِ الهدهد[8]، ويحتملُ أنْ يكونَ معناهُ: فانتظِر[9].

تعقيبُ التَّولّي بالنَّظرِ إتقانٌ للمهمَّةِ

(1) الخفاجي، عناية القاضي: 7/ 43.
(2) القونوي، حاشيته على تفسير البيضاوي: 14/ 380.
(3) البقاعي، نظم الدرر: 14/ 156.
(4) البقاعي، نظم الدرر: 14/ 156، وأبو زهرة، زهرة التفاسير: 10/ 5450.
(5) الزمخشري، الكشاف: 3/ 363، والبيضاوي، أنوار التنزيل: 4/ 159.
(6) الخفاجي، عناية القاضي: 7/ 43.
(7) البقاعي، نظم الدرر: 14/ 156.
(8) أبو حيان، البحر المحيط: 8/ 233، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم: 6/ 283.
(9) أبو حيان، البحر المحيط: 8/ 233.

﴿مَاذَا﴾ بين الاستفهام والموصوليَّة:

ما يَرْجِعونَهُ محطُّ عنايةٍ بالغةٍ

في قوله تعالى: ﴿مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾، إنْ جعَلْنا ﴿فَٱنظُرْ﴾ بمعنى: تأمَّلْ وتفكَّرْ؛ كانَتْ (ما) استفهاميَّةً، وفيها حينئذٍ وجهانِ: **أحدُهما:** أنْ تُجعَلَ معَ (ذا) بمنزلةِ اسمٍ واحدٍ، وتكونَ مفعولًا لـ ﴿يَرْجِعُونَ﴾، والتَّقديرُ: (أيَّ شيءٍ يَرْجِعونَ؟).

والثّاني: أنْ تُجعَلَ (ما) مبتدأً، و(ذا) بمعنى: (الَّذي)، و﴿يَرْجِعُونَ﴾ صلتُها، وعائدُها محذوفٌ، تقديرُهُ: (أيُّ شيءٍ الَّذي يَرْجِعونَهُ؟)، وهذا الموصولُ هو خبرُ (ما) الاستفهاميَّةِ.

وعلى التَّقديرينِ فالجملةُ الاستفهاميَّةُ مُعلَّقةٌ لـ ﴿فَٱنظُرْ﴾، فمحلُّها النَّصبُ على إسقاطِ الخافضِ، أي: انظُرْ في كذا، وفكِّرْ فيهِ.

وإنْ جعَلْنا ﴿فَٱنظُرْ﴾ بمعنى: انتظِرْ؛ كانَتْ (ماذا) بمعنى: (الَّذي)، و﴿يَرْجِعُونَ﴾ صلةٌ، والعائدُ مُقدَّرٌ - كما مرَّ - وهذا الموصولُ مفعولٌ بهِ، أي: انتظِرِ الَّذي يَرْجِعونَهُ[1].

نكتةُ التَّعبيرِ بالمضارعِ المجموعِ في ﴿يَرْجِعُونَ﴾:

شمولُ الدَّعوةِ المُرسَلِ إليهم

عُبِّرَ بصيغةِ المضارعِ في قولِهِ جلَّ من قائلٍ: ﴿فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾؛ لأنَّ رَجْعَ بعضِهم إلى بعضٍ القولَ أمرٌ مستقبلٌ بالنِّسبةِ لزمنِ إلقاءِ الهُدْهُدِ الكتابَ، وتولّيهِ عنهُم إلى مكانٍ قريبٍ، وجمْعُ الضَّمائرِ؛ لِما أنَّ مضمونَ الكتابِ الكريمِ مِنْ سليمانَ عليه السلام دعوةُ الكلِّ إلى الإسلامِ[2].

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الإلقاءُ والرَّميُ والقَذْفُ والرَّجْمُ والطَّرْحُ والنَّبْذ:

مكانُ إيصالِ الرِّسالةِ معلومٌ، والدَّعوةُ إلى اللهِ مَظِنَّةُ اللّينِ

الرَّمْيُ هو الأصلُ، وهو يُطلَقُ على الرَّمْيِ بالمعاني والأعيانِ، وعلى

(1) السمين، الدر المصون: 8/ 607.
(2) أبو السعود، إرشاد العقل السّليم: 6/ 283.

كلِّ حالاتِ الرَّمْيِ، فيدخلُ ضمنَ معناهُ العامِّ الإلقاءُ والقَذْفُ والرَّجْمُ والطَّرْحُ والنَّبْذُ. والقَذْفُ هو رَمْيُ الشَّيءِ مِنْ بُعْدٍ، ويُستعارُ لرَمْيِ الإنسانِ بالتُّهَمِ البعيدةِ عن سُلوكِهِ وأخلاقِهِ. والرَّجْمُ أشدُّ معاني الرَّمْيِ؛ إذ هو في الأصلِ الرَّمْيُ بالحجارةِ، ويُستعارُ في أشدِّ حالاتِ الشَّتْمِ. والطَّرْحُ والنَّبْذُ كلاهما يعني إلقاءَ الشَّيءِ وإبعادَهُ؛ لقلَّةِ الاعتدادِ بهِ، والفرقُ بينَهما: أنَّ النَّبْذَ أشدُّ مِنَ الطَّرْحِ. والإلقاءُ يعني: طَرْحَ الشَّيءِ في المكانِ الَّذي تريدُهُ، وحيثُ تراهُ، أو حيثُ تُحِبُّ، وهو رمي إلى الأرض بلطف ولين، وهو أنسبُ الألفاظِ بمقامِ إبلاغِ رسالةِ سليمانَ عليه السلام مِنْ حيثُ مكانُ إيصالِها المعلومُ، ومِنْ حيثُ هيئةُ الرَّمي الَّتي تكونُ بلُطْفٍ ولينٍ يناسبانِ شأنَ الدَّعوةِ إلى اللهِ تعالى.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الأربعون،
سورة النَّمْلِ من الآية 26 إلى سورة القصص الآية 20
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الأربعون، سورة النَّمْلِ من الآية 26 إلى سورة القصص الآية 20
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 40 ، 804 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-90-7
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 40 : المجلد الأربعون، سورة النَّمْلِ من الآية 26 إلى سورة القصص الآية 20.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-90-7
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-9294238 بتاريخ 2024/12/16م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»